

الفائق في غريب الحديث

ورَجُلٌ يَدَّحِلُ عَنِّي دَحْلًا ... كدحلان البَكَرَ لَا قِيَّ الْفَحْلًا
عطاء C بلغني أن الأرض دُحَّاتٌ دَحَّالٌ من تحت الكعبة . أي بسطت ووسَّعت من بيته
: إذا وسعه وانْدَحَّ بطنه . دحج ابن زياد لعنه الله دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه
رأس الحسين عليه وعلى أبيه وجدّه وأُمِّه وجَدَّته من الصلوات أزكاها ومن التحيات
أنماها وهو يَنْدُكُته بقضيب معه فغشي عليه فلما أفاق قال له : مالك ياشيخ ؟ قال : رأيتك
تَضْرِبُ شفتين طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبِّلُهما . فقال ابن زياد
لعنه الله : أَخْرِجْهُ فلما قام ليخرج قال : إن محمدكم هذا الدحاح . هو القصر . دحج
في الحديث : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دَحْيَةٍ مع كل دحية سبعون ألف ملك .
قيل : هو رئيس الجند وبه سمى دَحْيَةُ الكلبى ; وكَأَنَّهُ من دَحَاهُ يَدْحُوهُ ; دحى إذا بسطه
ومَهَّـدَهُ ; لأن الرئيس له التمهيد والبسط وقلبت الواو ياءً فيه نظير قَلَبُهَا في
قُنْدِيَّةٍ وصَبِيَّةٍ . وروى أبو حاتم عن الأصمعي دحية الكلبى ولا يقال بالكسر ولعل هذا من
تغيرات الأعلام كشُمُسٍ ومَوْهَبٍ والحجاج على الإمالة . دُحَضٌّ في عب . مندح في حب .
مَدَّحَصَةٌ في سو . وادَّحَلُ في صر . ودحضت في بش . دَحْمَسَةٌ في نف